Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهرجون

- ١ -

لا. لم يكن ذلك واحداً من السيركات الكبيرة التي تجوب عواصم العالم بأقفاص وفنانين عالميين، ومهرّجين يجيدون عدة لغات؛ وليس من تلك السيركات التي تملك سفنها الخاصة، وحيواناتها النادرة، زرافات، وأفراس الأنهار، لا. إنه سيرك صغير. سيرك معرض. أهمّ ما فيه دبّ هرم يُسقى البيرة حتى يسكر، تنصب خيمته في "كالاو" في باهيا بعيداً عن وسط المدينة. صحيح، يحمل اسم "سيرك أوروبا الكبير"، لكنه لم يكن سوى سيرك برازيلي متواضع يجوب مدن الداخل ناقلاً نشرات مصفرَّة اللون تشيد بالنجاحات التي حقّقها في "ريو دي جانيرو" و"بورتو أللغري"، و"ماسييو"، و"أويراس"، التي كان يعتقد الكثيرون من المشاهدين انها مدينة كبرى من مدن أوروبا.

بالرغم من هذا، كان "لودولينو" يعيش منذ عشر سنوات، في حنين إلى هذا السيرك، يمتلكه الحزن منذ أن انحلّت الشركة، واضطرت إلى بيع الدبّ والخيمة في «جوازيرو» لتحصل على المال الذي يؤمن لها السفر.

منذ عشر سنوات أيضاً، و«لودولينو» يقيم في البناية، في غرفة تحتوي على صور شمسيَّة قديمة. بعضها وسخ، وبعضها ممزَّق، وفيها يبدو، بصورة